

لسان العرب

(أرض) الأَرْضُ التي عليها الناسُ أُنْثى وهي اسم جنس وكان حق الواحدة منها أَنْ يقال أَرْضَةٌ ولكنهم لم يقولوا وفي التنزيل وإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ قال ابن سيده فأما قول عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي أَنشدته ابن سيويه فلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا ولا أَرْضٌ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا فَإِنَّهُ ذهب بالأَرْضِ إِلَى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما رأى الشَّمْسُ مَسَّ بَارِغَةً قال هذا رَبِّي أَيْ هذا الشَّمْسُ خَصُّ وهذا المَرءِيُّ ونحوه وكذلك قوله فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَيْ وَعْظٌ وقال سيويه كَأَنَّهُ اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع آراضُ وأُرُوضُ وأَرْضُونَ الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع ليدخل الكلمة ضَرْبٌ من التكسير استحياشاً من أَنْ يُؤَوَّفَرُوا لفظ التصحيح ليعلموا أَنَّ أَرْضاً مما كان سبيله لو جمع بالتاء أَنَّ تَفْتَحَ رَأْؤُهُ فيقال أَرْضَاتُ قال الجوهري وزعم أَبو الخطاب أَنهم يقولون أَرْضُ وَاَرْضُ كما قالوا أَهْلُ وَأَهَالٍ قال ابن بري الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أَبِي الخطاب أَرْضُ وَاَرْضُ وَأَهْلُ وَأَهَالٍ كَأَنَّهُ جمع أَرْضَاةٍ وَأَهْلَاةٍ كما قالوا ليلةً وليالٍ كَأَنَّهُ جمع لَيْلَاةٍ قال الجوهري والجمع أَرْضَاتُ لَأَنَّهُم قد يجمعون الْمُؤَنَّثَ الذي ليست فيه هاء التَأْنِيثِ بِالْأَلْفِ والتاء كقولهم عُرُسَاتُ ثُمَّ قالوا أَرْضُونَ فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً كذُبَّةً وَطُبَّةً ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضاً من حَذْفِ الْأَلْفِ والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سُدَّ نَدَتْ قال والأَرْضُ أَيْضاً على غير قياس كَأَنَّهُم جمعوا آَرْضاً قال ابن بري صوابه أَنَّ يقول جمعوا أَرْضَى مثل أَرْضَى وَأَمَّا آَرْضُ فقياسُهُ جمعُ أَوَارِضٍ وكل ما سَفَلَ فهو أَرْضٌ وقول خدّاش بن زهير كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُّونِي وَعَلَّامُوا بِي الْأَرْضَ وَالْأَقْوَامَ قِرْدَانٍ مَوْطَبَاً قال ابن سيويه يجوز أَنَّ يَعْنِي أَهْلَ الْأَرْضِ ويجوز أَنَّ يَرِيدُ عَلَّامُوا جَمِيعَ النُّوعِ الذي يقبل التعليل يقول عليكم بي وبهجائي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَاقْطَعُوا الْأَرْضَ بِذِكْرِي وَأَنْتُمْ شِدُّوا الْقَوْمَ هَجَائِي يَا قِرْدَانٍ مَوْطَبٍ يَعْنِي قوماً هُم فِي الْقِلَافَةِ وَالْحَقَارَةِ كَقِرْدَانٍ مَوْطَبٍ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَهْجُو الْقَوْمَ لَا الْقِرْدَانِ وَالْأَرْضُ سَفَلَةُ الْبَعِيرِ وَالِدَابَةِ وَمَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْهُ يُقَالُ بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ شَدِيدُ الْقَوَائِمِ وَالْأَرْضُ أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَابَةِ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدٍ يَصِفُ فَرَساً وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَيْلِيَّهَ بِهَا حَبَارُ يَعْنِي لَمْ يَقْلِبْ قَوَائِمَهَا لَعَلَّمَهَا بِهَا وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ فَرَكَبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا بِصَلَابِ الْأَرْضِ فَرِيهِنَّ شَجَعٌ وَقَالَ خَفَافٌ إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ

مَوْدُوعٌ وَوَاحِدٌ مَصْدَقٌ وَأَرْضٌ الْإِنْسَانُ رُكْبَتَاهُ فَمَا بَعْدَهُمَا وَأَرْضٌ الذِّعْلُ مَا
أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا وَتَأَرْضٌ فَلَانٌ بِالْمَكَانِ إِذَا ثَبَتَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَقِيلَ التَّأَرْضُ
التَّأْنِي وَالْإِنْتَظَارُ وَأَنْشَدَ صَاحِبُ نَبِيَّهِتُهُ لِيَذْهَبَ إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ
تَمَضُّمًا يَمْسُحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَبْيَضًا فَقَامَ عَجْلَانًا وَمَا تَأَرْضًا أَيَّ مَا
تَلَبَّثَتْ وَالتَّأَرْضُ التَّخَافُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ مُقَرِّمٌ مَعَ الْحَيِّ
الْمُقَرِّمِ وَقَلْبُهُ مَعَ الرَّاحِلِ الْغَادِي الَّذِي مَا تَأَرْضًا وَتَأَرْضُ الرَّجُلُ قَامَ عَلَى
الْأَرْضِ وَتَأَرْضُ وَاسْتَأْرَضَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَلَدَيْتَ وَقِيلَ تَمَكَّنَ وَتَأَرْضُ لِي
تَضَرَّعَ وَتَعَرَّضَ وَجَاءَ فَلَانٌ يَتَأَرْضُ لِي أَيَّ يَتَصَدَّقُ وَيَتَعَرَّضُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي قَبِجَ
الْحُطَايَةِ مِنْ مُنَاخٍ مَطْيِيَّةٍ عَوَّجَاءَ سَائِمَةٍ تَأَرْضُ لِلْقَرَى وَيُقَالُ أَرْضَتْ
الْكَلَامَ إِذَا هَيَّأَتْهُ وَسَوَّيْتَهُ وَتَأَرْضُ الذِّبْتُ إِذَا أَمَكَنَ أَنْ يُجَزَّزَ
وَالْأَرْضُ الزُّكَامُ مَذْكُورٌ وَقَالَ كِرَاعٌ هُوَ مُؤَنَّثٌ وَأَنْشَدَ لَابَنُ أَحْمَرَ وَقَالُوا أَنْتَ أَرْضُ بِهِ
وَتَحْيِيَّاتٌ فَأَمَسَى لَمَّا فِي الْمَصْدَرِ وَالرَّأْسُ شَاكِيَا أَنْتَ أَدْرَكَتْ وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنْتَ وَقَدْ أُرِضَ أَرْضًا وَأَرْضَهُ اللَّهُ أَيَّ أَرْضَ كَمَهُ فَهُوَ مَأْرُوضٌ يُقَالُ
رَجُلٌ مَأْرُوضٌ وَقَدْ أُرِضَ فَلَانٌ وَأَرْضَهُ إِيْرَاضًا وَالْأَرْضُ دُورٌ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ عَنِ
الْبَلْبِ فِيهِ هَرَاقٌ لَهُ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ وَالْأَرْضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ الرَّعْدَةُ وَالذِّفْضَةُ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَلَزَتِ الْأَرْضُ أَمَ بِئِ أَرْضُ ؟ يَعْنِي الرَّعْدَةُ وَقِيلَ
يَعْنِي الدُّوَارَ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ صَائِدًا إِذَا تَوَجَّسَ رَكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ
كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمُؤْمُ وَيُقَالُ بِي أَرْضُ فَأَرْضُوني أَيَّ دَاوُونِي وَالْمَأْرُوضُ
الَّذِي بِهِ خَبَلٌ مِنَ الْجَنِّ وَأَهْلُ الْأَرْضِ هُوَ الَّذِي يَحْرُكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ
وَالْأَرْضُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ وَشَحْمَةَ الْأَرْضِ مَعْرُوفَةٌ وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ تَسْمَى الْحُلَاكَةُ
وَهِيَ بَنَاتُ النِّقَا تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ الْحُوتُ فِي الْمَاءِ وَيُشَبِّهُهَا بَنَاتُ الْعَذَارَى
وَالْأَرْضَةُ بِالتَّحْرِيكِ دُودَةٌ بَيْضَاءُ شَبَّهَ النَّمْلَةَ تَطْهَرُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْأَرْضَةُ ضَرْبَانُ ضَرْبٌ صَغِيرٌ مِثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ وَهُوَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةٌ وَضَرْبٌ مِثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ
ذَوَاتُ أَجْنَحَةٍ وَهِيَ آفَةُ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ خَشَبٍ وَنَبَاتٍ غَيْرِ أَنَّهَا لَا تَعْرِضُ لِلرُّطْبِ وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمٍ
وَالْجَمْعُ أَرْضٌ وَالْأَرْضُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَالْأَرْضُ مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْخَشَبُ تَوْرَضُ أَرْضًا فَهِيَ
مَأْرُوضَةٌ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الْأَرْضَةُ وَأَكَلَتْهَا وَأَرْضَتِ الْخَشَبُ أَرْضًا وَأَرْضَتِ أَرْضًا
كِلَاهُمَا أَكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ وَأَرْضُ أَرْضَةٍ وَأَرْضِيَّةٌ بَيْئَنَةُ الْأَرْضَةِ زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ
مُخَيَّلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الَّتِي تَرْبُ الثَّرَى وَتَمْرَحُ بِالنَّبَاتِ
قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُ أَرْضِيَّةٌ مَدَاوِيعُ مَاءٍ فِي فَوَاضٍ عَرِيضٍ وَكَذَلِكَ
مَكَانٌ أَرِيضٌ وَيُقَالُ أَرْضُ أَرْضِيَّةٌ بَيْئَنَةُ الْأَرْضَةِ إِذَا كَانَتْ لَيِّسَةً طَيِّبَةً

المَقْعَد كريمة جِدَّة النبات وقد أُرِضَتْ بالضم أَي زَكَتْ ومكان أَرِيضُ خَلِيقٌ للخير وقال أَبو النجم بحر هشام وهو ذُو فِرَاضٍ بينَ فُرُوعِ الذَّيْعَةِ الغِيضِ وَسَطِ بِطَاحِ مَكَّةِ الإِرَاضِ في كُلِّ وادٍ واسعٍ المُفَاضِ قال أَبو عمرو الإِرَاضُ العِرَاضُ يقال أَرِضُ أَرِيضُ أَي عَرِيضَةٌ وقال أَبو البداء أَرِضٌ وَأَرِضٌ وإِرِضٌ وما أَكْثَرَ أَرُوضٍ بني فلان ويقال أَرِضٌ وَأَرِضُونَ وَأَرِضَاتٌ وَأَرِضُونَ وَأَرِضٌ أَرِيضَةٌ للنبات خَلِيقَةٌ وإِنها لذات إِرَاضٍ ويقال ما آرَضَ هذا المكانَ أَي ما أَكْثَرَ عُشْبِهِ وقال غيره ما آرَضَ هذه الأَرْضَ أَي ما أَسْهَلَهَا وَأَنْبَتَهَا وَأَطْيَبَهَا حكاها أَبو حنيفة وإِنها لأَرِيضَةٌ للنبات وإِنها لذات أَرِاضَةٍ أَي خَلِيقَةٌ للنبات وقال ابن الأَعرابي أَرِضَتِ الأَرْضُ تَأْرِضُ أَرِضًا إِذَا خَسِيتْ وَزَكَ نَبَاتُهَا وَأَرِضٌ أَرِيضٌ أَي مُعْجِبةٌ ويقال نزلنا أَرِضًا أَرِيضَةً أَي مُعْجِبةً للعَيْنِ وشيءٌ عَرِيضٌ أَرِيضٌ إِيَّابَ له وبعضهم يفرده وأنشد ابن بري عَرِيضُ أَرِيضٍ بَاتَ يَدِ عَرِ حَوْلَهُ وَبَاتَ يُسَقِّينَا بِطُونِ الثَّعَالِبِ وتقول جَدِّي أَرِيضٌ أَي سمينٌ ورجل أَرِيضٌ بَيِّنٌ الأَرِاضَةُ خَلِيقٌ للخير متواضعٌ وقد أَرِضَ الأَصمعي يقال هو آرِضُهُم أَن يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي أَخْلَقَهُمْ ويقال فلانٌ أَرِيضٌ بكذا أَي خَلِيقٌ بِهِ وَرَوْضَةٌ أَرِيضَةٌ لَيِّسَةٌ المَوْطِئُ قال الأَخطل ولقد شَرِبْتُ الخمرَ في حَانُوتِهَا وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مَحَلِّالٍ وقد أَرِضَتِ أَرِاضَةً واسْتَأْرَضَتِ وامرأةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ وَلُودٌ كاملةٌ على التشبيه بالأَرْضِ وَأَرِضٌ مَأْرُوضَةٌ .

(* قوله « وأرض مأروضة » زاد شارح القاموس وكذلك مؤرضة وعليه يظهر الاستشهاد بالبيت)

أَرِيضَةٌ قال أَمَّا تَرَى بِكُلِّ عَرِضٍ مُعَرِّضٍ كُلِّ رَدَاحٍ دَوْحَةٍ المَحْوَضُ مَوْزُورَةٌ قد ذَهَبَتْ في مَوْزُورِضٍ التهذيب المَوْزُورِضُ الذي يَرْعَى كَلًّا الأَرْضُ وقال ابن دَالان الطائي وهمُ الحُلُومُ إِذَا الرِّبْعُ تَجَنَّبَتْ وَهمُ الرِّبْعُ إِذَا المَوْزُورِضُ أَجْدَبًا والإِرَاضُ البَسَاطُ لَأَنَّهُ يَلِي الأَرْضَ الأَصمعي الإِرَاضُ بالكسر بَسَاطٌ ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَأَرِضَ الرجلُ أَقَامَ عَلَى الإِرَاضِ وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ فَشَرَبُوا حَتَّى آرَضُوا التفسير لابن عباس وقال غيره أَي شَرَبُوا عِلَالًا بعدَ نَهْلٍ حَتَّى رَوُّوا مِنْ أَرِاضِ الوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ المَاءُ وقال ابن الأَعرابي حَتَّى أَرِاضُوا أَي نَامُوا عَلَى الإِرَاضِ وهو البَسَاطُ وَقِيلَ حَتَّى صَبَّحُوا اللَّبَنَ عَلَى الأَرْضِ وَفَسَّيْلٌ مُسْتَأْرِضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ بِكسر الراء وهو أَن يَكُونَ لَهُ عِرْقٌ فِي الأَرْضِ فَأَمَّا إِذَا نَبَتَ عَلَى جَذَعِ النَّخْلِ فهو الرَّاكِبُ قال ابن بري وقد يجيءُ المُسْتَأْرِضُ بِمعْنَى المُتَأَرِّضِ وهو المُتَثَاقِلُ إِلَى الأَرْضِ قال سَاعِدَةُ يَصِفُ سَحَابًا

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْ مِنْهُ إِلَى شَمَنْدُصِيرٍ غَيْثًا مُرْسَلًا مَعَجَا
وَتَأْرَضَ الْمَنْزِلَ ارْتَادَهُ وَتَخَيَّرَهُ لِلنُّزُولِ قَالَ كَثِيرُ تَأْرَضٍ أَخْفَافُ الْمُنَاقَاةِ مِنْهُمْ
مَكَانَ الَّتِي قَدْ بُعِثَتْ فَارْلَامَاتُ ارْلَامَاتٍ ذَهَبَتْ فَمَضَتْ وَيُقَالُ تَرَكْتُ الْحَيَّ
يَتَأْرَضُونَ الْمَنْزِلَ أَيْ يَرْتَادُونَ بِلَدًا يَنْزِلُونَهُ وَاسْتَأْرَضَ السَّحَابُ انْبَسَطَ وَقِيلَ
ثَبِتَ وَتَمَكَّنَ وَأَرْسَى وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ يَصِفُ سَحَابًا مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْ مِنْهُ وَأَمَّا
مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَمِنْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَإِنَّهُ أَيْ الَّذِينَ
أُقِرُّوا بِأَرْضِهِمْ وَالْأَرْضَاضَةُ الْخَصْبُ وَحَسَنُ الْحَالِ وَالْأَرْضَةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا يَكْفِي الْمَالَ
سَنَةً رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَرْضُ مُصْدَرُ أَرْضَتِ الْقُرْحَةُ تَأْرَضُ
أَرْضًا مِثْلَ تَعَبٍ يَتَّعِبُ تَعَبًا إِذَا تَفَشَّشَتْ وَمَجِلَتْ فَفَسَدَتْ بِالْمَدَّةِ وَتَقَطَّعَتْ
الْأَصْمَعِيُّ إِذَا فَسَدَتِ الْقُرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتِ تَأْرَضُ أَرْضًا وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صِيَامَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامَ أَيْ تَقَدَّسَ فِيهِ رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَفِي رِوَايَةٍ لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُؤَرِّضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يُهَيِّئْهُ وَلَمْ يَنْدُوهُ
وَيُقَالُ لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ